

يعيشها الشعب الفلسطيني، لإبراز الحاجة إلى التخطيط الشامل وليس العكس، كما يتعين التأكيد على أهمية المحتوى السياسي للتخطيط التعليمي التربوي وضرورة التمييز بين الأهداف التخطيطية الوطنية لحملة محور الأمية وبين الأهداف والبرامج التنسيقية التنفيذية.

فالتخطيط، كما يشير بطلايم، باعتباره نشاطاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، هو أكبر بكثير من مجرد مجموعة من الأساليب التكنيكية، مهما تكن أهمية هذه الأساليب، فالتخطيط كمنشأ يستهدف أساساً: تحديد أهداف واضحة ومنسقة وأولويات، وبعد ذلك يتم ترجمة الأهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى خطط وبرامج اقتصادية واجتماعية وسياسية تسمح بوجود تخطيط حقيقي، وهناك هياكل أخرى «يترتب عليها ألا تتحول الخطط إلى واقع أبداً، أو يكون تأثير الخطط على الواقع محدوداً للغاية، وفي مثل هذه الحالات الأخيرة لا يكون هناك تخطيط حقيقي وإنما برمجة...»^(١١). وعلمنا أن نتجنب في حملة محور الأمية افتقار التوجيه التخطيطي لدراسة الاحتياجات الاجتماعية والوطنية الفعلية المرتبطة بحملة محور الأمية وتعليم الكبار وترتيبها حسب الأولويات ورسم سياسات مرحلية موزعة زمنياً وذلك لكي يكون بالإمكان تنسيق وبرمجة الجهود المختلفة الجماهيرية والاعلامية والإدارية والفنية من أجل إنجاح هذه الحملة.

- (١) د. كاظم حبيب، مفهوم التنمية الاقتصادية، بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٠، ص ٢٠-٢٦.
- (٢) المصدر نفسه، ص ١٩-٢٠.
- (٣) د. وروستو، مراحل النمو الاقتصادي، بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٠، ص ٨، ١١.
- (٤) توماس سننث، الاقتصاد السياسي للتخلف، الجزء الثاني: قوانين التخلف وآلياته الداخلية، بيروت: دار الفارابي، ١٩٧٨، ص ٩-١١، ٢٠-٢٦، ٢٤.
- (٥) ايلانوف، حول نظرية البلدان الغنية والفقيرة، دمشق: دار الجماهير العربية، ١٩٧٤، ص ٢٠، ٢٢، ٢٥.
- (٦) غونار ميردال، نقد النمو، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨٠، ص ٩٢، ٩٩-١٠١.
- (٧) بول باران، الاقتصاد السياسي للتنمية، بيروت: دار الحقيقة، ١٩٧١، ص ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٢-٢١٣.
- (٨) سننث، مصدر سبق ذكره، ص ٤٧-٥٠.
- (٩) باران، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٢-٢١٣.
- (١٠) المصدر نفسه، ص ٦٦-٦٧.
- (١١) موريس دوب، التنمية الاقتصادية والدول النامية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦، ص ٢٦-٢٨.
- (١٢) باران، مصدر سبق ذكره، ص ٦٧.
- (١٣) ميردال، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٦.
- (١٤) أوسكار لانجا، الاقتصاد السياسي، بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٣، ص ٢٤.
- (١٥) شارل بطلايم، التخطيط والتنمية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨، ص ٥٨-٥٩.
- (١٦) باران، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦.
- (١٧) تقرير الأمين العام للجمعية العمومية للأمم المتحدة عن السيادة الدائمة على الموارد الوطنية في الأراضي العربية المحتلة، الدورة السادسة والثلاثون، ١٩٨١/١١/١٠، ص ١٦-١٨.
- (١٨) د. جورج قرم، التبعية الاقتصادية، بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٠، ص ١٢٠-١٢٢.
- (١٩) محمد زكي شافعي، مدى ارتباط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية، الهيئة المركزية للتخطيط في المملكة العربية السعودية، ١٩٧٢، ص ٥.
- (٢٠) هاشم أبو زيد، المشروعات القطاعية ودورها في الربط بين برامج محور الأمية وخطط